

ينظم تكوين الدكتوراة الديناميكية الاجتماعية: المجال والمصلحة والمجتمع

الملتقى الوطني الثاني للطلبة الباحثين في ملك الدكتوراة

تخصص علم الاجتماع في موضوع:

دراسات النوع الاجتماعي بالمغرب:

نحو براديغم تقاطعي في التفكير والكتابة

25-26 أبريل 2021

كلية الآداب والعلوم الإنسانية تطوان

تنسيق:

ذ. ياسين ياسيني

yassine.yassini2@gmail.com

ذة. الزهرة الخليشي

khamlichizahra@yahoo.fr

للمشاركة يرجى الاطلاع على الورقة التقديمية للملتقى

الملتقى الوطني الثاني للطالبات الباحثات والطلبة الباحثين في سلك الدكتوراه.

دراسات النوع الاجتماعي بالمغرب.

نحو براديغم تقاطعي في التفكير والكتابة.

الورقة التقديمية للملتقى:

بدأ اهتمام علم الاجتماع بقضايا النوع الاجتماعي بشكل واضح مع الموجة الثانية للحركات النسائية التي انتقدت العلوم الاجتماعية واتهمتها بالنزعة الذكورية لتجاهلها قضايا النساء. هذه القضايا التي ستزدهر حولها الدراسات خلال هذه المرحلة من تطور الحركة النسائية¹ بحيث سيتطور مفهوم النوع الاجتماعي، ونتيجة ذلك، سينتقل الاهتمام من الدراسات حول المرأة "women's studies" إلى موضوع الدراسات حول النوع الاجتماعي أو Gender studies². على اعتبار أن النوع يعد "إحدى القوى التي تساهم في صياغة الحياة الاجتماعية فمن خلال فهم النوع، يمكن أن نفهم أكثر العالم الاجتماعي".³

عملت سوسيولوجيا النوع الاجتماعي على تحليل وضعية النساء والكشف عن آليات مأسسة الفوارق الاجتماعية بين الجنسين، وشرعنة أشكال التمييز على أساس النوع الاجتماعي، والتي حالت دون تمتيع النساء بالحقوق التي يخولها لهن القانون.

يعتبر الاهتمام بمفهوم النوع الاجتماعي في العالم العربي حديث العهد، إذ بالإضافة إلى الرفض، واجه صعوبات ارتبطت بترجمته، مما دفع ببيضون للقول أن: «من لا يملك سلطة التسمية لا يملك البحث في المسعى»⁴، فمفهوم النوع الاجتماعي يفرض بالضرورة تععيد تسمية مناسبة له تستمد من المنطقة⁵ التي يستخدم فيها كأداة للتحليل والدراسة والتطبيق.

¹. جوسو محمد عصمت، الجنندر، الأبعاد الاجتماعية والثقافية، الطبعة 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009، ص: 47.

². محمد عبد الرشيد بدران، علم اجتماع ودراسات المرأة تحليل استطلاعي، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2002، ص 104

³. ايبي. اس. وارنون، علم الاجتماع النوع، مقدمة في النظرية والبحث، ترجمة هاني خميس احمد عبده، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، 2014، ص: 14.

⁴. ببيضون عزة شرارة، الجنندر...ماذا تقولين؟: الشائع والواقع في أحوال النساء، بيروت، دار الساقي، 2012، ص: 92.

⁵. الصدة هدى، دراسات النوع في العالم العربي: تأملات وتساؤلات عن تحديات الخطابات والموقع والتاريخ في النسوية العربية: نظرة نقدية، في: اصلاح جاد [وآخرون]، النسوية العربية: رؤية نقدية. اعداد وتحرير: جين سعيد المقدسي، رفيق رضا صيداوي ونهى بيومي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص: 120.

أصبح موضوع "المرأة" موضوعا سوسيوولوجيا" في المغرب بعد انشغال العديد من الأكاديميات والأكاديميين والطلبة الباحثين والطالبات الباحثات في الكثير من الجامعات المغربية به، فكثيرة هي المختبرات وأبحاث الإجازة والماجستير والدكتوراه التي اهتمت بمسألة النوع الاجتماعي و الإشكاليات التي تهتمه، والقضايا والظواهر التي تعنى بوضع المرأة المغربية في مختلف مناحي الحياة⁶، غير أن ما يغلب على دراسات النساء في المغرب الاهتمام بشكل كبير بهيمنة أحادية، وهي الهيمنة القائمة على أساس "النوع"، وبذلك تتجاهل أشكال التركيبات الأخرى والتي تجعل هذه الهيمنة أكثر تعقيدا، ولاسيما تلك القائمة على أساس الطبقة والعرق والتوجه الجنسي والإعاقة.

تهتم دراسات النوع الاجتماعي بوضعية خاصة بالنساء اللاتي يعانين الهيمنة الذكورية، من دون الاهتمام بما قد تعانيه النساء المنتميات إلى الأقليات الاجتماعية⁷. الأمر الذي يجعل هذه الدراسات تتسم بما تسميه "أدريان ريتش Adrienne Rich التمركز النظري حول البياض، وتشير هذه العبارة إلى الطريقة التي من خلالها تتوجه سوسيوولوجيا النوع نحو التفوق الضمني في فهم الهيمنة من زاوية وضع النساء البيضاوات المنتميات للطبقة المتوسطة فقط، وتعميم هذا الفهم على كل النساء باعتباره نموذجا كونيا للهيمنة القائمة على النوع.

ظلت دراسات النوع الاجتماعي بالمغرب في غالبيتها حبيسة مقاربة أحادية، تقوم على أساس ترتيب مختلف أشكال الهيمنة والتركيز على اضطهاد رئيسي وأشكال اضطهاد هامشية. فالمقاربات الأحادية تنبني على ما تسميه Christine Delphy العدو الرئيسي L'ennemi principal والذي يظهر تارة في النظام الطبقي، وتارة أخرى في النظام الأبوي، فهي بذلك تقوم (أي المقاربة الأحادية) على منطق قياسي *raisonnement analogique*، بمعنى أنها تعتقد أن محاربة الهيمنة الرئيسية والقضاء عليها كفيل بوضع

⁶ يوسف بواتون، دور الحركة النسائية في إعادة بناء موضوع المرأة، في دراسات نسائية، النساء ومقاومة العنف واللامساواة، إشراف أسماء بنعدادة، منشورات مختبر الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنساني ظهر المهرز، الموسم الجامعي 2018-2019، ص 64

⁷ يمكن في هذا السياق اعتماد تعريف لويس وورت للأقلية، بوصفها مجموعة من الأشخاص والذين هم- بسبب خصائصهم الفيزيائية أو الثقافية - متعزلون عن الآخرين في المجتمع الذي يعيشون فيه، ويعاملون بطريقة مختلفة، ويعانون اللامساواة، كما أنهم ينظرون إلى أنفسهم كجماعة مهمشة.

نهاية لباقي أشكال الهيمنة الثانوية⁸. لذا يلاحظ أن غالبية دراسات النوع الاجتماعي تفتقر لمقاربة تقاطعية لأشكال الاضطهاد المتعددة.

بلورت الموجة الثالثة من الحركة النسوية، وبالخصوص التيار النسوي الأسود في الولايات المتحدة الأمريكية أدواتها التحليلية من خلال التركيز على محدودية الأدوات المعتمدة في النسائية المهيمنة (البيضاء والبورجوازية وذات التوجه الجنسي الغيري). في سنة 1989 اقترحت الفقيهة القانونية الأفرو-أمريكية كمبرلي كرنشاو Crenshaw Kimberlé مفهوم التقاطعية intersectionnalité لتجاوز المنظور الأحادي وفهم وضع النساء السوداوات كوضع تتقاطع فيه الكثير من أشكال الاضطهاد. تستند التقاطعية بالنسبة لفرنسواز فيرجي Françoise Vergès على منهج نقدي يكشف عن قصور ومحدودية النسائية العالمية والتي تركز على الهيمنة الذكورية في بلورة نظرياتها حول وضعيات النساء⁹.

يشكل البراديغم التقاطعي تجاوازا للبراديغم الأحادي، والذي ميز الكثير من التوجهات النسائية. والواقع، إلى حد اليوم، لم تظهر في العالم العربي حركة نسوية قادرة على تناول وضع نساء الأقليات كوضع متميز تتراكب على مستواه أشكال متعددة من الهيمنة. كما أن خطاب الجمعيات والأصوات النسوية المدافعة عن النساء في المغرب تفتقر لأدوات قادرة على الكشف عن خصوصيات نساء الأقليات. انطلاقا من هذه الورقة التقديمية، يهدف تكوين الدكتوراه: الديناميات الاجتماعية: المجال والسلطة والمجتمع، من خلال هذا الملتقى إلى :

✚ فتح نقاش حول البراديغم التقاطعي الذي يميز دراسات النوع الاجتماعي المعاصرة خاصة في العلوم الاجتماعية الأنغلو-ساكسونية.

✚ التعرف من خلال الورشات، على الأطر الإستيمولوجية البديلة والأدوات النظرية والمعارف الجديدة التي تسمح بالتفكير في مجموعة من الاضطهادات المتقاطعة والمتداخلة.

✚ التفكير في إمكانات استثمار البراديغم التقاطعي في أبحاث الدكتوراه المهتمة بقضايا النوع الاجتماعي.

⁸Bilge Sirma, « De l'analogie à l'articulation : théoriser la différenciation sociale et l'inégalité complexe [*] », *L'Homme & la Société*, 2010/2 (n° 176-177), p. 43-64. DOI : 10.3917/lhs.176.0043. URL : <https://www.cairn-int.info/revue-l-homme-et-la-societe-2010-2-page-43.htm>.P55

⁹Françoise Vergès, « L'intersectionnalité et ses critiques », *L'Observatoire*, 2020/2 (N° 56), p. 40-41. DOI : 10.3917/lobs.056.0040. URL: <https://www.cairn-int.info/revue-l-observatoire-2020-2-page-40.htm>.P40

مرافقة الطلبة والطالبات في كتابة مقالاتهم العلمية من خلال تنظيم ورشات مخصصة للقضايا النظرية والمنهجية المرتبطة بالبحث السوسيولوجي إلى جانب المسائل الشكلية المرتبطة بكتابة المقالة السوسيولوجية.

وعليه، نهيب بالطالبات الباحثات وبالطلبة الباحثين في سلك الدكتوراه المشاركة في النسخة الثانية من الملتقى الوطني للطلبة الباحثين في سلك الدكتوراه، المشاركة في الملتقى بإرسال ملخصات لأوراقهم العلمية، والتي ينبغي تطويرها إلى أوراق مكتملة ونهائية من خلال الورشات المنظمة قبيل انعقاد الملتقى، وذلك انسجاماً مع الورقة التقديمية للملتقى، والتي أساسها المقاربة التقاطعية، والتي تنشغل وتهتم بتقاطع فئة النوع (النساء) مع فئات اجتماعية أخرى كالطبقة والدين والتوجه الجنسي والإعاقة (المهاجرات جنوب الصحراء، النساء السوداوات، السحاقيات، النساء في وضعية إعاقة، النساء العاملات، النساء السلاليات.....).

=====

اللجنة العلمية:

- ذة. الزهرة الخمليشي
- ذ. عبد القادر بوطالب
- ذ. وديع جعواني
- ذ. محمد الحيتومي
- ذ. عبد الفتاح زهيدي
- ذ. ياسين يسني

اللجنة المنظمة، الطلبة الباحثون:

- سعيد أبو يعقوب
- بونقرا زهير
- خليل بية
- عبد الاله أكوزين
- الوليدي أسامة

المليبي عبد الصمد

بومبروشان سفيان

لغات الملتقى:

العربية والفرنسية.

تواريخ مهمة:

✓ **17 فبراير 2021** : بداية استقبال الملخصات على الرابط الآتي:

<https://docs.google.com/forms/d/1T4DOpjmHPsRLrcXetLOH40Ji2ZcP1XTkrRPEXXdLX8/edit?usp=sharing>

(ملاحظة تجدون على هذا الرابط ضوء كتابة الملخص الوصفي)

✓ **05 مارس 2021** : الموعد النهائي لتقديم الملخصات.

✓ **10 مارس 2021** : الجواب على الملخصات بالقبول أو التعديل أو الاعتذار

✓ **17 مارس 2021** : انطلاق ورشات حول الكتابة السوسيوولوجية.

✓ **20 أبريل 2021** : تقديم الأوراق النهائية.

✓ **25-26 أبريل 2021** : انعقاد الملتقى الوطني الثاني لطلبة الدكتوراه.

✓ **شتنبر 2021** : نشر أوراق الملتقى في كتاب جماعي.